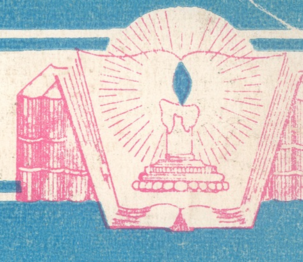


إخترنا للطالب

٢

فضل العرب على الحضارة

بقلم
محمّد عطا

اهداءات ٢٠٠٢

أ د/ السيد محمد بدوى

الاسكندرية

اخترنا للطالب
العدد السادس عشر

فضل العرب على الحضارة

بقلم
محمد عطا



رائد القومية العربية

ثقافة العرب الأولى

العرب ينهلون مناهل العلم

خرج العرب من شبه الجزيرة حيث التقوا باخوتهم فى العراق والشام ومصر الذين اصطنعوا حضارات كانت الحضارات الاولي فى تاريخ البشرية ، الحضارات الفرعونية العربية والاشورية العربيةوالبابلية العربية والفينيقيةالعربية فكانت لهم اقدام راسخة فى العلوم والفنون ، وآثار بارزة فيما انحدر اليهم من ثقافات اجنبية كالثقافات ، اليونانية ، والفارسية والهندية

التقي عرب شبه الجزيرة بهم ولم يكونوا قد تحضروا بعد او كان لهم تراث يستطيع ان يقف علي قدم المساواة مع التراث اليوناني والفارسى والهندى .

ولكن علي الرغم من ان العرب لم تكن لهم ثقافة خصبة الا ان لهم عقولا ناشطة متفتحة ، وارواحا بناءة تحاول ان تقيم لها صرحا وان تشارك فى الحضارة الانسانية ، وتسهم فى التقدم البشرى ، لقد كان سلوكهم فى هذا الشأن مثارا للعجب بل للدهشة اذ ان من طبيعة البدوى اذا حل بأرض اتي علي ما فيها بالسلب والتخريب ، ووجه همه كله الي النفع المادى واللذة العابرة ، وقد فعل المغول والتتار افعالا ترتاع لها النفوس ، وسطروا فى التاريخ صفحات تصور الفزع والقسوة ، وتثير المشاعر الجامدة والقلوب المتحجرة، ولكن العرب كانوا علي النقيض منذلك لم ؟ لأن بيدهم كانت رسالة ربت ضمائرهم ، واحيت جدب نفوسهم ، وحالت بينهم وبين ان يسلكوا طريق الشر وان يعمدوا دائما الي الخير ، وان ينهلوا من مناهل المعرفة ، فهذا كتاب الله الذى يبشرون به يحضهم علي هذه المعرفة والاستزادة من العلم حتي يرفعهم الله درجات فى الدنيا وفى الاخرة « يرفع

الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ، والله بما تعملون خبير » المجادله ١١

ولن يسوى بين العالم والجاهل « قل هل يستوى الذى يعلمون والذين لا يعلمون ؟! انما يتذكر أولو الالباب » الزمر ٩

بل إن النبى عليه السلام قد أوحي اليهم بأن العلم مقدم علي الفرائض فقال « طالب العلم افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد فى سبيل الله »

وقد صادفت هذه الدعوة بالاستزادة من العلم هوى فى نفوسهم لان سكان شبه الجزيرة او غالبيتهم من ساكنى المدن كانوا من ذوى الفطرة السليمة التي تتجه وجهة الحق والخير وتنحو فى مسلكها منحي الاعتدال .

ايمان العرب بروادهم

والقبائل العربية كانت تؤمن برؤسائها لانها هي التي تختارهم وتبايعهم ، وتحل رأيهم المحل الأول حتي ليصبح الخارج على رأيهم طريدا تنفر منه القبائل الأخرى وتتشكك فيه وتضعه فى مرتبة أدني من سائر افرادها .

واذا كانت تؤمن بالمشايخ فهي تؤمن ايمانا اعمق بهداتها ، محمد عليه السلام ومن بعده أبو بكر وعمر ، هؤلاء الذين جعلوهم امة واحدة ، ثم اوجدوا لهم مجالا واسعا يمكنهم من أن يحيوا حياة كريمة لا يحسون فيها لفح الصحارى ، ولا قساوة الأرض ، ولا التنقل من موطن الي موطن كلما اجهدهم العيش ، وضاقت عليهم فسحة الحياة .

ثقافة العرب الاولي

وثقافة العرب كانت تقتصر علي لغتهم العربية ، وادبهم المتمثل فى شعرهم ونثرهم ، ودينهم الذى اعتنقوه حديثا اذ لم يكن قد تمكن فى نفوس الاغلبية ، وان آمنوا بهظاهريا اما الذين آمنوا به ايمانا عميقا واشربت به نفوسهم فهم صحابة النبي عليه السلام والمتصلون به ، والمتفقهون فيه وانهم لقلة

علي ان بساطة العرب الأولية فى تفكيرهم لم تدفعهم الي ان يتعمقوا ويفرعوا ويفصلوا ويجادلوا جدلاعنيفا كهذا الذى صدر عن اليهود والمسيحيين الذين عاصروا النبي عليه السلام وخلفاءه من بعده هذا الي ان الفتوح قد استنفدت جهد العرب ، ولم تترك لهم فرصة التأمل والتفكير والبحث العلمي ، ولم يجدوا الوقت الذى يطلعون فيه علي الثقافات الأخرى التي انتشرت فى البلاد المفتوحة او المحررة ، ولم يتهيأ لهم ذلك الا بعد ان انتقلت الخلافة الي الشام ، واستقر العرب فى الأرض الطيبة ، ووجدواقوما لهم طرائقهم فى التفكير والبحث ، واعتنق الأسلام كثير منهم ، فاذا هم يتناولونه بهذه الطرائق العريقة فى التفكير ، ويؤصلون له ، ويضعون له المناهج التي تحصنه ضد الهجمات والمجادلات من أصحاب الديانات الاخرى ، ومن ذوى الفلسفات الناضجة

دوافع الفتوح العربية

قد رأينا ان العرب ما ان توحدوا حتي شعروا بقوتهم ، واذا هم يلفظون ارضهم التي عاش فيها آباؤهم واجدادهم الي حيث وطنهم الاكبر ، انهم لم يكادوا يفرغون

من اخضاع القبائل العربية حتي وجهوا قواهم الكامنة الي الشام والعراق ومصر

امعني هذا ان الجزيرة العربية كانت قد ضاقت بهم قبيل الرسالة ؟ قد يكون ذلك صحيحا الي حد ما والا كان من الممكن ان يتمهلوا بعض الشيء ، وان يثبتوا فى مكانهم قليلا حتي يتعرفوا قوى جيرانهم ، ويقووا الروح الاسلامية فى نفوس العرب جميعا

انهم لم يفعلوا ذلك لسببين هامين ، اما اولهما فهو الافادة من الشعلة المتضرمة التي ومضت فى نفوسهم حتي لاتخبو او تنطفيء ، واما ثانيهما فهو وقاية هذه الوحدة من عداتها الذين يحيطون بها وبخاصة من شمال الجزيرة ، ووقايتها من انفسهم المتطلعة دائما الي الانفصال والانعزال والتحرر من كل قيد والخروج علي كل قانون الا قانون القبيلة الذى كان فوق كل قانون .

اذن كانت نظرة الرسول عليه السلام بعيدة حين جهز لغزوة مؤته فلما فشلت الحملة اعقبها باخرى وان تكن المنية قد عاجلته فلم يرها وهي تغادر المدينة بل شهدها خليفته ابوبكر الصديق ومضى خلفاؤه من بعده فى هذه السياسة الحكيمة التي كان شعارها « اطرق الحديد وهو محمر » و « لا تدع الفرصة السانحة تفلت من بين يديك »

اللغة العربية ومميزاتها

دخل العرب البلاد التي حرروها ومعهم لغتهم ، هذه اللغة الشمالية التي تعد انقي اللغات التي يطلق عليها السامية فى علم اللغات لانها لم تتأثر تأثرا يذكر باغات اخرى وظلت محتفظة بهذا النقاء فى التراكيب والالفاظ ، وتحمل نفسية العربي ، وتدل علي حياته دلالة واضحة

هي لغة قرشية فى جوهرها ، او قل هي اللغة الادبية السائدة قبيل البعثة وهي التي نزل بها القرآن الكريم

هذه اللغة تمتاز بالاعراب ، وتغير أواخر اكثر كلماتها بتغير موقعها فى الجملة او هي لغة معربة ليست ساكنة الاواخر كاغلب اللغات الاخرى .

وهي لغة طيعة مرنة ، فعن طريقي الاشتقاق والمجاز يمكنها ان تواجه ما يجد من الامثال والاسماء التي تنتظر اللفظ الدال عليها ، وقد استطاعت أن تثبت للزمن وان تظهر كفايتها ، وان تكون من بين اللغات التي يستطيع المتأدب بها ان يعبر عن ادق المشاعر والوان الانفعالات اذا كان ذا موهبة وان يكتب بها العلماء فى دقة وتحديد

حقا قد اتي عليها حين من الدهر تخلفت فيه بعض التخلف حين غلبت عليها اللغة التركية ولكنها لم تلبث ان استعادت جدتها وصمدت للاحداث ، وهي اليوم تأخذ طريقها فى اعتزاز لتكون احدى اللغات العالمية المعترف بها ، وان تكون لغة من لغات العلم الحديث ، والذى يؤهلها لان تكون كذلك انها كانت فى العصر العباسي لغة العلم التي حفظت التراثين اليوناني والفارسى وزادت فى هذين التراثين ما اغناهما واخصبهما .

واذا كانت اللغة العربية القرشية — او بتعبير ادق انتهت الي القرشية — لغة العلم والادب فان هناك لهجات لقبائل اخرى ، هذه اللهجات لما تزل حية الي الان ينطق بها بعض القبائل او اخلافهم الذين يشتغلون بالزراعة وهم القرويون فى مصر والشام والعراق والبدو والرعاة فى شبه الجزيرة العربية كنطق الكاف « شينا » ونطق الالف « قافا » او القاف « الفا » .

انتشار اللغة العربية

وقد كان من عوامل انتشار هذه اللغة انها لغة القران — الكتاب المقدس — عند المسلمين الذين يتعبدون به ويعكفون

علي تلاوته والاستماع الي آيه المعجز ، ويقرءون بعض سوره فى صلاتهم اليومية ، ويدرسونه لاستنباط التشريعات وسلوك السبيل السوى .

هذا الي انها صارت اللغة الرسمية للدولة ، وان التفاهم مع الحاكمين والرؤساء يستلزم تعلم هذه اللغة والتحدث بها والاطلاع علي اسلوبها والتأدب بأدبها .

ولم يأت القرن الحادى عشر الميلادى حتي صارت لغة الثقافة فى كل البلاد المفتوحة ، وحلت محل اللغات الاخرى العريقة كالقبطية والارية واليونانية واللاتينية ، واصبح من الصعوبة بمكان ان تفرق بين العرب الخلص والعرب المستعربين واضحت اللغة عاملا قويا من عوامل وحدة الامة العربية التي فرقها الزمن او فصلها الاستعمار

بل ان اللغة العربية قد غلبت فى بلاد المغرب ، واثرت تأثيرا عميقا فى اللغتين الفارسية والتركية ثم فى اللغة الاردية فيما بعد علي انك تجد لغات آخرى قد اخذت عن العربية مفردات كثيرة كلغة الصومال والملايو والسواحلي اليوم او كما يقول برنارد لويس « ولغة الملايو والسواحلي كلها لغات جديدة تصطنع الخط العربي ، وتضم مفردات عربية كثيرة جدا تشبه في كثرتها العناصر اليونانية واللاتينية فى اللغة الانجليزية ، وتتناول جميع عالم التصورات والافكار «١»

ولعل غلبة اللغة العربية قربها من اللغات التي زاحمتها وتنتمي فى اعمها الاغلب الي اللغة الام اصل اللغات العربية

ثم آن تنشيط الترجمة ، وتطعيم اللغة بما يجد من كشوف

---

١ – العرب فى التاريخ تاليف برنارد لويس وترجمة فارس وزايد ص ١٨٩

وتبوء العرب مكانة عالميا ممتازا رفع قدر اللغة العربية ومكن لها ، وجعلها لغة حية نامية .

الادب العربي

ومن التراث الفكرى الذى حمله العــرب ، الادب شعرا ونثرا

والشعر العربي قوامه القصيدة ، وقد تكون طــويلة او قصيرة ، وتمتاز القصيدة عادة بوحدة القافية ، وبأن البيت فيها يعد وحدة قائمة بذاتها وبحوره محدودة ، وهو شعر فى اغلبه حماسى غزلي يدور فيه الحــديث كثيرا عن المــرأة والحرب والخمر ، وهو ذاتي فالشاعر يظهر فيه جهــارته وشخصيته ، ويلتزم فيه نمطا معينا يطلق عليه نقاد العرب الاولون عمود الشعر وهذا الالتزام هو الذى كان يجــذب دائما حركة التجديد الي ورآء ، ولا يكاد يعدو بها الي الامام حتي ان الشعراء الذين اطلقوا عليهم لقب المجددين كبشار وابي نواس لم يتعد تحديدهم التخلي عن بدء القصائد بالوقوف بالاطلال والتشبيب بالمرأة وان يكن ذلك فى مجال الرثاء

وهذا الشعر العاطفي بأوزانه قد اثر فى الشعر الفــارسى وكذلك الشعر اللاتيني منذ اواخر العصر الوسيط

والشعر العربي كان ولا يزال قبلة انظار المتأدبين يحفظون جيده ، ويحاكون نظمه وهو سجل حافل لحياة العرب منذ ان دون الشعر بل منــذ العصر الجــاهلي ، لان الرواة كانوا يتناقلونه بل لعل اغلب العرب كانوا رواة للشعر الذى يكاد يكون فنهم الوحيد ،

والشعر العربي كانت له مكانة ملحوظة وبخاصة فى عصر الدولتين الاموية والعباسية بل فى عصر الدويــلات اذ كان الشاعر هو السبيل الوحيد لاذاعة محامد الخلفاء او الامراء والتنويه بأمجادهم ، والاشادة بعظمة الدولــة فى ايامهم ،

والشاعر المجيد كان يتملقه القادة ويدنونه من مجالسهم ويجزلون له العطاء حتي لا يهجوهم فاذا هم يصبحون مضغة الافواه ، ومثار هزؤ وسخرية .

واعظم الشعراء الذين فلسفوا الشعر ، وانحرفوا به عن مناهجه القديمة واوضاعه الاولي ابو العلاء المعرى الذىذاع صيته ازومياته الفريدة

* * *

والشعر العربي قد تجدد وسلك طريقا شعبية ليكون علي كل لسان علي أيدى الشعراء الاندلسيين الذين اكثروا من الموشحات والمواليا ، ولو ان هذه الطريقة لم تلق ترحيبا من عامة المثقفين فى العصور التالية ، وعادت القصيدة تتبوا مكانها الاول

* * *

اما النثر فكان اعمقه تأثيرا القران الكريم ، فان الكثرة الغالبة من الناطقين بالعربية ومن بينهم المسيحيون كانت تحفظ اكثره لتقويم السنتهم وطبعها بالطابع العربي السليم

ويلي هذا هذا الاثر خطب العرب ، وفى طليعتها خطب الرسول عليه السلام وابي بكر وعمر وعلي . وخطب علي كثيرة متعددة فيها روعة وقوة وفخامة ، وقد رعاها الكتاب، وعمدوا الي شرحها بعد تدوينها واهمها شرح ابن ابي الحديد واحتذى أسلوبها كثير من الناطقين بالضاد .

ومن نثرهم ايام العرب التي تحكي حروبهم وتصور شجاعتهم وروحهم فى القتال ، وتمسكهم بالثأر وحبهم للفخر .

ثم قصصهم الديني الذى كان يلقي علي الناس فى المساجد او الطرقات او علي الجند فى مواطن القتال وقد كان ذا

اثر عميق على العامة ، وكذلك قصصهم المبهج الذى يسرى عن النفس وبعضه أخلاقي وبعضه الاخر انحرافى

هذا الي قصصهم المترجم الذى زادوا فيه او اقلموه كالقصص الموضوع على السنة البهائم والطير ومنه « كليلة ودمنة » او القصص الاجتماعي ومنه « الف ليلة وليلة » ولو ان العرب نموا هذه الثروة لاستطاعوا ان يبلغوا الذروة فى فن القصة ، فمن المحقق ان كتاب الغرب الاوائل قد تأثروا تأثرا بالغا بما كتبه العرب فى الناحية القصصية

الرسالة الإسلامية

ومما حملوه الي البلاد المحررة الرسالة الاسلامية التي تحدثنا عنها فى فصل خاص والتي تهدف الي التوحيد واشعار الانسان بذاتيته ووجوده ، ودعوته الي التسامح والعفو عند المقدرة والي الاعتدال والقصد ، والي اخوه البشر ، والي العدالة والتسوية بين الناس « متي استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا والي الديمقراطية الصحيحة التي تقدر الرأى وتعلي من شأن الحرية ، والي تربية الضمير ومحاسبة الانسان نفسه .

اصول لتربية الفرد وتربية الجماعة الانسانية واقامة نظم وطيدة للتحكم .

هذه الرسالة كانت ثورة عندما اعلنها محمد بن عبد الله العربي ، ثورة علي الاستبداد ، ثورة علي الضمائر الميتة والنفوس الخائرة ، ولاشك ان الفلسفة الاسلامية فى الحكم والسياسة هي نواة الديمقراطية الحديثة والاشتراكية التطورية المعاصرة

ولم يكن الاسلام قولا فحسب بل كان قولاً وعملا يتجلي فى الاسلوب الذى انتهجه كل من صاحب الدعوة وخلفائه من بعده ، مما يعد مفخرة للاسلام والسابقين الاولين من المسلمين

لقد عرفنا فى عصرنا بل فى كل عصر دعوات براقة ، ومواد دستورية آية فى الاحكام ثم لم نجد لها صدى فى التنفيذ والتطبيق فكانت مدادا علي ورق

وقد كانت عظمة الاسلام فى انه اعطي للجماعات حق خلع الحاكم اذا انحرف عن الجادة ، وحض الخلفاء الرعية علي ان يستمسكوا بهذا الحق كما قال ابو بكر « اطيعوني ما اطعت الله فيكم .. فان عصيته فلا طاعة لي عليكم »

ويوم انحرف المسلمون عن تطبيق روح الاسلام وهي مجتمعهم وضعفت شوكتهم علي انهم خلفوا للعالم ثروةرائعة فكرية وخلقية كانت له هديا ومعلما أكبر .

فالاسلام لم يعرف التفرقة العنصرية « فالناس سواسية » والاسلام لم يعرف الاستعباد أو الاستعمار ، فالبلاد التي حررها اشاع فيها المثل العليا حتي جعل كبـــار اليهـــود والنصارى يعترفون بهذا الفضل ، فقد كتب يهودي عراف عن العصر الاسلامي الاول فجعل ملاكا يقول لكاهن : لا تخف يا ابن يهوه ، فالخالق تبارك اسمه ، لم يقم مملكة اسماعيل الا ليخلصكم من هذا الشر (أى بيزنطه) وسوف يبعث لهم القدوس ، تبارك اسمه حين يشاء نبيا يفتح لهم البــلاد ، وسوف يستعيدونها بأنفسهم ، ويمكننا أن نقارن بهــذه الككلمات كلمات مؤرخ مسيحي سرياني من عصر متأخر حيث يقول : « ولهذا فقد خلصنا الاله المنتقم من قبضـــة الروم علي يد العرب .. وليس النفع الذى اجتنيناه من خلاصنا من قسوة الروم وحقدهم المرير ، بالقليل » (١)

ولم يستول العرب علي الارض التي فتحوها وانمـــا اقتصروا علي الاستيلاء علي ارض الدولة ، وأراضى الحكام الاعداء ، أما اراضى الافراد وممتلكاتهم فلم تمس بسوء

ولم يعرف عن الاسلام أنه اكره احدا علي اعتناق الدين الاسلامي مترسما خطا قوله تعالي « لا اكراه فى الدين » وهو قد ترك الحرية الكاملة لغير المسلمين ليقوموا بشعائرهم فى حرية تامة ، ولم يلجأ الحكم الاسلامي ــ كما لجأ الاستعمار الحديث ــ الي اثارة الفتن بين المسيحيين ليقضى بعضهم

---

(١) عن كتاب «العرب فى التاريخ» تاليف برنارد لويس ص ٧٨ ، ص ٧٩

علي بعض ، ولم يعرف روح التعصب وشهوة التقتيل التي كانت طابع الصليبيين عندما دخلوا الشام

وقد اتسم حكمهم فى العصر الاول بالبساطة المعروفةعن العرب ، البساطة التي تجافى الترف والنعيم ، ومثال هذه البساطة النبي عليه السلام ، وابو بكر وعمر وعلي ، وقد اثر عن عمر بن الخطاب انه كتب الي قائده سعد بن الوقاص وكان قد ابتني لنفسه قصرا بالكوفة ان يهدمه كتب يقول . « بلغني انك شئت ان تحاكي ايوان الاكاسرة فى المدائن ، وانك شئت ان تستعمل حتي الابواب التي كانت لهم يوما ما الا ترغب كذلك فى ان يكون لك حراس وحجاب علي هـذه الابواب ! كما كان للاكاسرة . الا تريد ان تبعد المؤمنين عنك وتجعل بين مجلسك وبين الفقراء حجابا ؟ أيسرك ان تتحلل من سنة النبي ، وتصير الي ماكانوا عليه من الابهة والفخامة وتهبط الي جهنم كما هبطوا ؟ » (١)

ونحن العرب اليوم كشعوب لانزال نقدس العـدالة ، ونؤثر البساطة ، ونقدر الحكام الذين يتسمون بهما اذ أنهم الاسوة والقدوة .

والاسلام بدستوره القويم كان الشهاب الذى ومض فى العالم فى العصر الوسيط حيث كانت الظلمات تغشـيه ، والسحب تتجمع فى أفقه ، والاديان الاخرى قد اغرقهـا رجالها فى خضم من الهرطقات والتزايدات فى المراسم والطقوس التي ليست من الاديان فى شيء

لقد كان الاسلام كما وصفه ولز « اوسع واحدث وأنظف فكرة سياسية اتخذت سمة النشاط الفعلي فى العالم حتي

---

(١) عن كتاب «معالم تاريخ الانسانية» تاليف هـ.ج.ولز ص ٦٤٨

ذلك اليوم ، وكان يهب بني الانسان نظاما افضل من أى نظام آخر (١)

تفاعل الثقافات

هذا كل ما حمله العرب الي البلاد الاخرى التي كانت لها حضاراتها العريقة فكان لابد من آن تمتزج هذه الحضارات بثقافة العرب الفنية النابضة ، وأن تؤثر فيها وأن تتأثر بها ، وان تكتمل صورة الحضارة العربية حين استقرت الدولة الاسلامية منذ أواخر العصر الاموى ، وبلغت اوجها فى اواخر العصر العباسى الاول حين انتشر الاسلام وسادت اللغة العربية ونشطت حركة الترجمات وبخاصة من اليونانية

وقد اعان علي اكتمال هذه الصورة حب العرب فى المعرفة وعدم تعصبهم لثقافة بعينها ، وتشجيع العلماء والمفكرين بتقديم مكانتهم فى الدولة ، ومنحهم المكافآت التي تعينهم علي الدراسة والبحث واجراء الرواتب عليهم ، وايفاد البعوث الي البلاد البعيدة برسائل من الخلفاء ليطلعوا ويدرسوا ويحملوا معهم أحدث المؤلفات وأقدم المصادر والمراجع وفتح المكتبات العامة ، والمعاهد والمدارس العليا فى كل مكان من بغداد والقاهرة وقرطبة

وتحت لواء العروبة والاسلام ظهر علماء ومفتنون ، من العرب الخلص والعرب المستعربين الذين يرجعون فى أصولهم الي الفرس والاسبانيين الذين تعلموا العربية واتخذوها لهم لسانا ثم شاركوا فى النهضة العربية النامية متناسين جوهرهم الاول الذى انحدروا منه ، وان استعاروا طرائق العلم ومناهج التفكير التي يلتزمها علماء العصر ، واخذوا يخصبون

---

(١) المصدر السابق ص ٦٤٩

الفن العربي الاول ، ويقيمون علوما مستحدثة سبقوا اليها ، ويخدمون الدين الاسلامي واللسان العربي بوضعهم علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وفقه اللغة ، وعلوم الدين ، من علم التفسير ، وعلم الفقه الاسلامي ، وعلم التوحيد ، وعلم الكلام ، والبحث فى اعجاز القرآن

هذا الي العلوم الاخرى التي أخذت عن الثقافات الاجنبية ثم زيد فيها أو العلوم التي جدت بفضل جهودهم كعلم الجبر

فضل العرب علي الحضارة الحديثة

ويحسن بنا أن نفصل هذا الحديث وندل علي مبلغ جهود العرب المستعربين فى العلم والفن ومشاركتهم فى النهضة الانسانية ، وقبل أن نمضي فى هذا الحديث ينبغي ان نشير الي ان العرب لم يضمروا اية كراهية للمعرفة ، والي أنهم اقبلوا علي العلوم السائدة فى ذلك العصر يتفهمونها والي انهم غذوا معرفتهم بالجديد فى الثقافات الاخرى ، اى انهم قاموا بعملية اخصاب وتلقيح فتقدمت الثقافة علي أيديهم وادوا للبشرية خدمة رائعة آذ لولا العرب لغيبت الثقافات اليونانية والفارسية والهندية فى أعماق الزمن واضحي العصر الوسيط حقا هو العصر المظلم ، عصر الجهل السائد ، وانقطعت خيوط المعرفة وكان فى هذا خطر واى خطر علي سير الحضارات الكبرى ، وانقطاع الصلة بين الماضى والمستقبل وراحت جهود العلماء الاول هدرا ، وانطوت القرون من غير أن يحس احد بوقع خطاها . لقد كان العرب امناء علي التراث الثقافى العالمي فحفظوه من الضياع ، واسلموه الي من بعدهم ولم يقتصر دورهم علي ان يكونوا حفظته فحسب بل انهم نموا هذا التراث وزادوا فيه ، وكان علي المتحضرين المحدثين ان يعرفوا

هذا الفضل الرائع للعـــرب ولكنهم علي النقيض من ذلك رموهم بكل منقصة ، رموهم بالتعصب وبالقســوة ، وبأن الفضل لم يكن لهم فى تجديد التراث الثقافى ، وقد غضــوا الطرف عن آن الحكام آنذاك كانوا من العرب ، والي أن الحكم كان عربيا ، والي ان الروح العربية هي التي كانت سائدة ، والي أن القومية العربية كانت واقعا لكل العــرب المعتزين بعروبتهم ، الناطقين بلسانهم ، الشاعرين بوجودهم

بل ان من هؤلاء الذين كانوا ينتقصون من شأن العرب وهم الشعوبيون كأبي نواس مثلا كانوا عربا علي الرغم منهم لانهم ينطقون باللسان العربي ، ولانهم يتمتعون بالجنسية العربية ولانهم يعيشون تحت لواء الحكم العربي ، ومن أجل تعصبهم كانوا يلقون حتفهم فى غالب الاحيان

واننا كأجفاد للعرب لفخورون بما استطاع ان يشـيده اجدادنا من تقدم حضارى ولولا الهزات الكبرى التي تعرضت لها الدولة العربية الكبرى لبلغت شوطا أبعد ، وتقـــدمت تقدما اعظم

الترجمة الي اللغة العربية

وبعد فما رصيدهم الثقافى بعد آن امتـــد بهم الزمن واستقروا فى البلاد المحررة ؟

لم يكن العرب حين فتحوا الفتوح علم يمكن أن يقـارن بالعلوم آلتي كانت لليونان مثلا بل كانت لهم معارف ساذجة مليئة بالاساطير ، حافلة بالخرافات شأن كل أمة فى طورها الاول ، فما ان اطمأنوا حتي اخذوا يستمعون آلي مابلغته الامم آلمتحضرة الاولي من تقدم وما أصــابته من معرفة فاستولي عليهم العجب ولكنهم لم يلبثوا طويلا حتي طلبوا لن تترجم عيون آثار هذه الأمم ، وقربوا منهم آلمترجمين كحنين بن اسحاق آلذى يعده العرب شيخ آلمترجمين وكان

يترجم من اليونانية الي السريانية في الاعم الاغلب ، ومن السريانية الي العربية علي يد تلاميذه ومساعديه من أمثال ابنه اسحق وابن اخيه حبيش بن الحسن وعيسى بن يحيي وموسى بن خالد

ولاشك أن الترجمة كانت فى مبدا امرها متعثرة حتي كان الخليفة المأمون فانشأ « دار الحكمة » وكانت تضم فيما تضم قسما خاصا للترجمة أو علي حد تعبيرنا اليوم « ادارة للترجمة » ، واعلي المأمون شأن هذه الحظوة فكان يقوم الصحف المترجمة بوزنها ذهبا

وقد اخذ علي الترجمة كثير من التخليط وعدم التحقيق وانها كانت غامضة ، وهذا طبيعي فى نقل علوم ليس لها نظائر فى اللغة المنقولة اليها

علي ان المترجمين كانوا لايتوقفون فى ترجماتهم فاذا لم يجدوا لتعبير شبيها فى اللغة العربية نقلوه بحرفيته كما هو فى لغته مثال ذلك كلمات «جغرافية» بكسر الجيم «وموسيقي» بكسر القاف و « فلسفة » و « اسطرلاب » بضم الطاء و « أبريز » بكسر الاول و «مغنطيس» و «أرغن» .. الخ

وبهذا فصلوا فى موضوع لانزال تختلف عليه ، انعرب الفاظ المخترعات والكشوف العلمية من امثال « راديو » و « اوتومبيل » و « تليفون » و « تلغراف » .. الي آخره أم نبقيها علي ماهي عليه فى لغاتها الاصلية ؟

وبالترجمة استطاع العرب أن يسايروا عصرهم ، وأن يقفوا علي مدى ماوصل اليه الفكر الانساني المعاصر لهم فوجهوا بهذا أنظار اعقابهم الي ان يستزيدوا من الترجمة ومن النظر فى العلوم المتقدمة حتي لايتخلفوا عن الركب الحضاري ، ويسهموا فى النهضة الانسانية

فضل العرب على العلوم

لقد كانت الترجمة حرة ، فنقلت الي اللغة العربية فلسفة اليونان وبخاصة فلسفة أرسطو ، وفى الفلسفة اليونانية مايتعارض والدين الاسلامي ، ولكن هذا لم يمنعهم من الاطلاع علي ماكتبه غيرهم ليفيدوا منه ، وقد كان فان ترجمتهم للفلسفة قد امدتهم بينبوع عظيم استطاعوا عن طريقه ان يصطنعوا فلسفة يمكن ان نقول انها فلسفة دينية ان صح هذا الاصطلاح ، لانها هدفت الي التوفيق بين الفلسفة والدين والي ان الدين لايجافى العقل ولايتعارض معه كما يذهب ابن رشد فيلسوف العرب القرطبي

وكان لابد للفلاسفة العرب من أن يفعلوا ذلك حتي لايقع الدين تحت ضربات أهل الجدل من المسلمين وغير المسلمين وحتي يثبت امام تشكيك المتشككين ، وان يرد علي الرأى بالرأى ، وعلي الدليل بالدليل .

لقد كانت طريقة الفلاسفة المسلمين هادية للفلاسفة المحدثين وبخاصة توماس الاكويني الذى كان متأثرا من غير شك بابن رشد علي الرغم من انه لم يكن منصفا ولم يشر فى كتابته الي هذا التأثر او الي هذا الاخذ (١) كما هي طبيعة اغلب الاوربيين الذين يجحدون غالبا الدور الذى اضطلع به العرب فى البناء الحضارى

وكان هؤلاء الفلاسفة اقرب الي علماء آخرين هم علماء الكلام ، والفرق بين الفريقين ينحصر فى ان الاولين استخدموا فى البرهنة علي اصول العقيدة الاسلامية طرقا عقلية . اما الاخرون فقد ساروا وفق طرق جدلية وخطابية ، والكنهم

---

١ ـ اليلسوف المفترى عليه ابن رشد للدكتور محمود قاسم ص ٣٧

يلتقون فى برهنتهم على ان حقيقة الشرع هي حقيقة العقل كذلك

ومن الفلاسفة العرب ، الكندى والفارابي وابن سينا وابن رشد وهم اعلام الفلسفة الاسلامية الذين كانوا يعرفون الفلسفة اليونانية معرفة عميقة ، ويلمون بأصول الديانة الاسلامية الماما عظيما ويصطنعون مناهج العلماء والفلاسفة وكان لهم دور فى تعريف الاوربيين بالفلسفة اليونانية وباتجاهاتها

الرياضيات عند العرب

ومن العلوم التي اصابوا فيها حظا عظيما الرياضيات ، فقد اخترعوا علم « الجبر » برموزه ومعادلاته وربطه بالاشكال الهندسية ، وكان امامهم فى الرياضيات « محمد بن مرسى الخوارزمي » الذى عاصر الخليفة المامون وألف كتاب « الجبر والمقابلة » وقد نشر فى مصر وعلق عليه الدكتوران علي مصطفي مشرفة ومحمد مرسى أحمد ، وكان الغربيون قد نشروه فى سنة ١٨٣١ م لقيمته العلمية

وبلغوا شأوا بعيدا فى الهندسة اذ اضافوا الي كتاب «أقليدس» اليوناني اضافات لها قيمتها ، ومن المبرزين فيها الحسن بن الهيثم الذى لم يقتصر علي نظرياتها بل جاوزها الي قيمتها العملية ، واستطاع عن طريق التبريز فيها ان يبتكر فى علم الضوء

ولاشك أن الأوربيين قد عرفوا الهندسة عن طريق العرب فقد وجد احد العلماء الانجليز فى اوائل هذا القرن (حوالي سنة ١٩١٠) مقالتين هندسيتين قديمتين فى احدى الكنائس يرجع تاريخ احداهما الي سنة ٩٧٩ م والثانية الي اوائل

القرن الثاني عشر للميلاد مكتوبتين باللاتينية نقلا عن ترجمة « اقليدس » العربية (١)

وخطا العرب ايضا الخطوات الاساسية فى حساب المثلثات ومن اشهرهم فيه «جابر بن الافلح» و «ابن يونس»

الفلك عند العرب

وفى الفلك حيث نقلوا اولا آثار اليونان والفرس والهنود والكلدان والسريان الي العربية ثم زادوا عليها زيادات قيمة لانهم استطاعوا أن يبتنوا المراصد الضخمة ذات الآلات الدقيقة ومن الفلكيين العرب محمد بن ابراهيم الفزارى وموسى بن شاكر وغيرهما كثير . اذ ان العرب كانوا مولعين بهذا العلم ولعهم بالشعر وبالتنجيم قبل ان يدرسوا الفلك دراسة علمية منظمة

الطب عند العرب

وقد استطاع العرب أن يتقدموا بالطب تقدما حاز اعجاب الغرب بعد نهضته الحديثة فمهروا فى الفحص الطبي الدقيق وفرقوا بين الامراض المختلفة ، وشخصوا كثيرا من الامراض المستعصية ، وحذقوا فن الجراحة ، وتوصلوا الي ان انتشار الاوبئة يكون بالعدوى ، وعرفوا بعض الادواء كالانكلستوما التي وقف عليها الطبيب العالم الفيلسوف ابن سينا ، وكالسل الرئوى ، ومرض الفيل والجمرة ، وعالجوا الامراض النفسية بالايحاء وبالموسيقا ، وأصابوا نجاحا فى طب العيون وعلاجها وقد ظلت طرقهم فى مداواتها دستور العالم الغربي حتي القرن السابع عشر الميلادى

---

١ ـ نقلا عن كتاب « تراث العرب العلمي» تأليف قدرى حافظ طوقان ص ٧٥ ، ص ٧٦

وقاموا بتشريح الشرايين والاوردة فى الرئة ، ووصف ابن النفيس لاول مرة فى التاريخ الدورة الدموية الرئوية (١)

الكيمياء والطبيعة عند العرب

وفى الكيمياء اوجدوا كشوفا رائعة حملت الغربيين علي ان يعدوا العرب واضعي هذا العلم ، ونحن نعلم ان الكيمياء تقوم اول ماتقوم علي التجربة والملاحظة الدقيقة والاستنتاج فاذا قلنا ان العرب هم الذين وضعوا اساس العلم التجريبي لم نكن مغالين او مجاوزين الحد

ومن علمائهم فى الكيمياء جابر بن حيان الذى كانت مؤلفاته المنار الذى اهتدى به أعلام النهضة العلمية الحديثة فى الغرب من أمثال جاليليو وفرنسيس بيكون ونيوتن

والعرب قد برعوا ايضا فى علم الطبيعة فعرفوا الجاذبية والضغط الجوى ، واستعملوا الموازين الدقيقة ، واخترع ابن يونس بندول الساعة (الرقاص) وقاموا بأبحاث هامة فى علمي الصوت والضوء

العرب يغلب عليهم روح العلم

ولسوف نخرج عن طبيعة البحث اذا حاولنا استقصاء تقدم العلوم الانسانية علي يد العرب فقد استطاعوا بتفوقهم فيها وعبقريتهم الجبارة أن يكرهوا بعض علماء الغرب علي ان يشهدوا لهم بهذا التفوق . ولاشك ان الدعوى التي ادعاها عليهم الشانئون من ان العرب بطبيعتهم نظريون ، يجرون وراء الخيال قد ثبت بطلانها بهـــذه الفتوحات فى الميادين

---

(١) العلوم عند العـــرب تاليف قدرى حافظ طوقان ص ١٩ ، ص ٢٠

العلمية التي كانت مستغلقة قبل ان يلجوها ، واضحت فى ايديهم طيعة واصبحت بجدهم مركبا ذلولا

واكدت هذه الفتوح العلمية ايضا أن العرب لا ينقصهم الروح العلمية ، ومحاولة تكميل مابهم من نقص بكل الوسائل والطرق والاستعانة بمن يرون فيهم الاهلية للعون والقدرة علي الافادة .

تفوق العرب المادى

وأوضحت هذه الفتوح حقيقة غابت عن كثير من الاذهان هي ان التقدم العلمي كان مقترنا بتفوقهم المادى فى الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وأن العرب ليسوا اهل فلسفات فحسب بل اهل كشوف ومخترعات ونهوض فى كل ميادين الحياة الانسانية .

لقد كنا من قبل نعرف الكثير عن الادب والشعر كتراث للعرب ولكنا كنا نجهل الجليل من تقدمهم العلمي ، وليس من ريب فى ان الغرب المستعمر حاول اخفاء هذه الحقيقة عنا حتي نستهين بتراث آجدادنا وحتي يهيئوا الجولسمومهم التي نثروها فينا من ان العرب كانوا أهل تدمير وتخريب اكثر منهم اهل تقدم ونهوض

انهم ثبتوا فى نفوسنا ان الشرق بعامة والعرب بخاصة لم يورثوا الانسانية آلا مابها من روحانيات اما معادلها من ماديات فليست من الشرق فى شيء ، وغاب عنهم او تغابوا عن العظمة الفكرية والتقدم المادى الذى اصابه العرب وكانوا حجة فيه لمن بعدهم . لقد ورث الرومان حضارة اليونان ولكنهم لم يحافظوا عليها بل شوهوها ولفظوها ولم يقدموا للانسانية حضارة تذكر ، فما آن كان العرب حتي عرفوا علو كعب اليونان فتفهموا طرائقهم ومناهجهم ثم عكفوا علي

الدراسة والبحث والكشف بروح فتية وايمـــان خالص فمهدوا للحضارة الحديثة وكانوا جذورها الثابتة بل جذوعها الضخمة .

وكنا نود ان يعكف علماؤنا علي تقـــديم بعض المراجع العربية القديمة فى العلوم المختلفة بعد ان يقوموا بتحقيقها ومقابلتها بنظائرها فى العلم الحديث ليطلع شبابنا علي تراثهم المجيد ويؤمنوا بأنهم احفاد امة عربية عظيمة ناهضة

هذا العمل الجليل يقف سدا منيعا امام دعاة الاستعمار والصهيونية فلا يبلغون مأربهم بالتهوين من شأن العقل العربي والتفكير العربي والقدرة العربية ومن ثم نفقد ثقتنا بأنفسنا وبحاضرنا ونرتمى فى احضان تياراتهم ، وثقافاتهم

تقدم الفنون على يد العرب

الموسيقا

واذا كان العرب قد نهضوا بالعلم خير نهوض فانهم قد اهتموا بالفنون بألوانها وفى طليعتها الموسيقا ، والموسيقا عندهم كانت مقترنة بالغناء ثم انفصلت عنه ، وعلي الرغم مما قروه اكثر الفقهاء من كره سماع الموسيقا فانها قدتقدمت بفضل النزعات التحررية التي سيطرت علي اكثر العلماء والفلاسفة الذين راوا ان الموسيقا المحرمة انما هي الموسيقا التي تثير آحط الغرائز الانسانية اما الموسيقا الرفيعةالسامية فلا تثريب من سماعها والاقبال عليها

وقد استطاع العرب أن يورثوا اوربا من الالات الموسيقية العود والرباب والقيثارة والنقارة والطبل والقانون ، وان يضعوا السلم الموسيقي المنظم الذى اخترعه عبد المؤمن وهو من أعظم الموسيقيين العرب كالكندى والفارابي وابن سينا

وتقدم فن الموسيقا علي يديهم حتي بلغ عدد افراد الفرقة الموسيقية الواحدة الالفين حيث كانوا يعزفون جميعا دفعة واحدة ، حتي بلغت آلاتهم المائة عدا (١)

ويرى مؤرخو الموسيقا العربية آن الناحية النظرية التاليفية اخذها العرب عن الاغريق ثم زادوا فيها اما الناحية العملية منها فترجع الي اصول عربية خالصة (٢)

ومن المؤسف آن معظم مؤلفات العرب فى الموسيقا قد ضاعت ، ولم يعثر لها علي اثر وان كثيرا من اصطلاحاتها

---

(١) قصة الحضارة ــ عصر الايمان ص ٥٧

(٢) تاريخ العرب تاليف فيليب حتي وترجمة نافع المجلد الثاني ص ٥٤٢

القديمة لم يستطع احد الي الان أن يفك الغازها او يقف علي ماتدل عليه فى الاصطلاح العلمي الحديث

الغناء العربي

وارتفع ايضا شان الغناء ، وكان فى طليعة المغنين العرب اسحاق الموصلي وزرياب وقد نالا شهرة فائقة واصابا حظا عظيما من الغني والتقدير والاحترام وكانت بغداد وقرطبة تحفلان بالمغنين والمغنيات فى بلاط الخلفاء والحكام وفى الدور والملاهي ، والذى يهمنا أن نذكره هنا هو ان الغناء العربي كانت اصوله عربية ثم زيد فيه بتأثير الفرس واليونان ،وخرج لنا فن الغناء خصبا رائعا

حاول ذلك مغنونا من قبل ويحاول الان مغنونا ان يفعلوا ذلك ، ولكن الاخيرين لم يبلغوا شأو الاولين بعد ، لان التقدم الغنائي والموسيقي يعتمد أكثر مايعتمد علي الثراء والنهضة الاجتماعية والسياسية

واذا كان الخلفاء هم مشجعي النهضة الغنائية فى الماضى فان اقبال الجماهير الان علي تشجيع المغنين له مثل اثر الخلفاء ، هذا الي ما يمنحون من دور الاذاعة ، ويبذل لهم فى الحفلات الخاصة التي يقيمها الاثرياء أو الجماعات والاندية

وان القاء نظرة علي كتاب « الاغاني » الضخم لابي الفرج الاصبهاني لتدل علي مدى تقدم فن الغناء وعلي الالحان الكثيرة التي غنيت بها القصائد والمقطوعات ، وما اصابة المغنون من ثراء عريض

ومن الممكن الان ان تقام اغانينا علي اصول عربية بعد دراسة مستفيضة لها فى عصورها الذهبية الزاهرة ، وان تنمي تنمية تتفق وهذه الاصول حتي يكون لنا غناء عربي خاص يتفق واذواقنا وميولنا

فن العمارة

ويمكن ان يقال مثل ذلك فى سائر فنوننا العربيةالاخرى كفن العمارة العربي والزخرفة أى ان نبدأ بقـــديمنا الرائع فنطعمه بالحـــديث الذى يوائمه ويجمله ، وان نجنح الي البساطة والي الذوق الرفيع ، وحتي نتجنب هذه الفوضى التي نراها فى عمائرنا مما لاشبيه له ولانظير فى اى بلدمتحضر وماكان ذلك الا لاننا أردنا ان نحاكي الحديث من كل بلد ، وان نتحلل من قديمنا دفعة واحده فوقعنا فيما وقعنا فيه من فوضى واضطراب وعدم الثقة بأنفسنا

مشعل الحضارة فى يد العرب

وآذن فقد ادى العرب دورهم الحضارى بمهارةوجدارة واسهموا فى التقدم الانساني فى شتي الميادين ، واستطاعوا ان يمهدوا للنهضة الحديثة بل ان يكونوا من بناتها الاولين

ان الجنس العربي حمل مشعل الحضارة فى العصرين القديم والوسيط ، واثبت أنه عنصر فعال فىالتقدمالانساني وانه يستأهل التقدير والاكبـــار والاعجاب من موجهي الحضارة الحديثة لا مانشهده اليوم وقبل اليوم من انكار بعضهم لجميله وآستهانته بقدره وجحود لفضله ،كمرجليوث وريتان ودوق دآركور وهانونو .

وان الامانة العلمية ، والاخلاص للبحث ، والتحرر من اية نزعة اقليمية لتوجب علي العماء والكتاب ان يصـــدروا احكامهم فى نزاهة وعدالة ابتغاء وجه المعرفة ، وآن يسيروا بالروح التي سار عليها سارتون فى كتاب «تاريخ العلم» وولز

فى مؤلفه «تاريخ الانسانية» وديورانته فى «قصة الحضارة» هذا الاخير الذى كتب عن الحضارة العربية فقال : « لم تكن نتيجة (الاخذ) تقليدا محضا بل كان تركيبا بارعا من اشكال مختلفة لاينقص من شانها ما أخذه المسلمون من غيرهم من الامم وتخطي الفن الاسلامي الذى آنتشر من قصر الحمراء فى الاندلس الي تاج محل فى الهند كل حدود الزمان والمكان وكان يسخر من التمييز بين العناصروالاجناس ، وانتجطرازا فذا ولكنه متعدد الالوان ، وعبر عن الروح الانسانية باناقة موفورة فياضة لم يفقها شىء من نوعها حتي ذلك الوقت (١)

---

(١) قصة الحضارة ص ٢٤٠

اسئلة عامة تدور حول الموضوع

١ ـ ادحض ماذهب اليه ابن خلدون من أن العربي لايبقي علي عمران
٢ ـ دلل علي أن الدين الاسلامي يحض علي التعليم والمعرفة
٣ ـ لماذا آمن العرب بنبيهم عليه السلام وخلفائهم الاولين ؟
٤ ـ ما الدوافع التي أدت بالعرب الي المضى فى الفتوح ؟
٥ ـ لماذا لم يقبل العــرب علي البحث العلمي الا فى أواخر الدولة الاموية ؟
٦ ـ لماذا غلبت اللغة الشمالية أو بالاحرى اللغة القرشية سائر اللغات الاخرى ؟
٧ ـ بم تمتاز به اللغة العربية ؟
٨ ـ ما اسباب انتشار اللغة العربية وبقائها علي مر العصور ؟
٩ ـ هناك لغات معاصرة قد أخذت كثيرا عن العربية ، اذكر بعضها
١٠ ـ فيم يتمثل تراث العرب الفكرى فى جاهليتهم ؟
١١ ـ ما منزلة الشاعر العربي في العصور الأولي ؟
١٢ ـ من من الشعراء العرب تضعه فى مقدمة المجددين ؟
١٣ ـ هل كان عند العرب قصص ؟ واذا كان فما الفارق بينه وبين القصص الحديث ؟
١٤ ـ فيم تتجلي عظمة الاسلام فى الميدان السياسى ؟
١٥ ـ العرب لم يكونوا مستعمرين ، كيف ذلك ؟
١٦ ـ بم يمتاز به الحكم العربي الاول ؟
١٧ ـ لم يعرف العرب التعصب الثقافى ، وضح ذلك
١٨ ـ مافضل العرب علي الحضارة الاوربية الحديثة ؟
١٩ ـ ماذا ترجم العرب الي لغتهم ؟
٢٠ ـ لماذا لم يترجموا الادب اليونانى ؟

٢١ ـ ماذا فعل العرب بالكلمات الاعجمية التي ليس لها مثيل فى العربية ؟
٢٢ ـ من من الفلاسفة المحدثين تأثر بالفلاسفة المسلمين ؟
٢٣ ـ من الفيلسوف العربي الذي أثر فى الفلسفة الاوربية ؟
٢٤ ـ ماذا اضاف العرب فى علوم الرياضيات ؟
٢٥ ـ وماذا اضافوه فى علم الطبيعة ؟
٢٦ ـ مافضل العرب علي علم الطب ؟
٢٧ ـ وما فضلهم علي الموسيقا ؟
٢٨ ـ ما الآلات الموسيقية التي اخترعها العرب ؟
٢٩ ـ ما الذى دفع بكثير من الاوربيين الي انتقاص شأن العرب ؟
٣٠ ـ اذكر بعض العلماء المحدثين الذين اشادوا بفضل العرب

بيان
من لجنة اخترنا للطالب
الي
طلاب الجمهورية العربية المتحدة

لقد التقينا بكم فى العام الدراسى الذى انتهي ، فقدمنا اليكم موضوعات حية معاصرة كانت تشغل تفكيركم باقلام اساتذة متخصصين حاولوا جهدهم تقريبها الي افهامكم ، ولم تضن عليكم اللجنة بجهد فانتم بناة المستقبل وعماده

وانتم اليوم تمضون اجازتكم الصيفية فنرجو ان تستمتعوا بها وان تفيدوا منها علي خير وجه فلنتركم الآن . والي اللقاء فى اول العام الدراسى القادم

فى أول سبتمبر

والله اكبر والعزة للعرب

لجنة ((اخترنا للطالب))

المصطلحات التي وردت فى الموضوع باللغة الانجليزية

Civilisation	الحضارة
Culture	الثقافة
Science	العلوم
Hellinic Culture	الثقافة اليونانية
Percion Culture	الثقافة الفارسية
Indian Culture	الثقافة الهندية
Islam	الدين الاسلامي
Arab tribes	القبائل العربية
bedwin	البدوى
Arab Conquests	الفتوح العربية
Scientific research	البحث العلمي
Arabic Language	اللغة العربية
Turkish	اللغة التركية
Coptic Language	اللغة القبطية
Aramaic	اللغة الآرامية
Latin	اللغة اللاتينية
imagnation	التصور
Arab Litarature	الادب العربي
Poetry	الشعر
Prose	النثر

Lyric Poetry	الشعر الغنائي
The Coran	القرآن الكريم
arabic speeches	خطب العرب
Story	القصة
Justice	العدالة
simplicity	البساطة
Tranalation	الترجمة
Islamic Philosophy	الفلسفة الاسلامية
mathematics	الرياضيات
astronomy	علم الفلك
medicine	علم الطب
Chemistry	علم الكيمياء
Algebra	علم الجبر
geometry	علم الهندسة
attraction	الجاذبية
Pendulum	بندول الساعة
The spirit of science	روح العلم
music	الموسيقا
Sing	الغناء

أيها الطالب

انك علي ابواب الامتحان .. فاحرص علي قراءة موضوعات

اخترنا للطالب

التي لايخلو منها أى امتحان بالعربية او الانجليزية

الاعداد التي صدرت

١ السد العالي	**تأليف : لجنة اخترنا للطالب**
٢ القومية العربية	**بقلم : عبد القادر حاتم**
٣ الاتحاد القومي	**للرئيس عبد الناصر (من خطبه)**
٤ ملامح المجتمع الديمقراطي الاشتراكي التعاوني	« «
٥ وحدة مصر وسورية	« «
٦ الاستعمار	« «
٧ الحياد الايجابي	« «
٨ التعبئة القومية	**بقلم علي الجمبلاطي**
٩ مصير القومية العربية فى العراق	**بقلم الدكتور عبدالرحمن البزاز**
١٠ اتحادات طلاب الجمهورية العربية المتحدة ...	**بقلم علي مختار خ**
١١ خلقنا القومي	**بقلم احم**
١٢ التقدم العلمي فى الجمهورية العربية المتحدة	**بقلم محمد**
١٣ حل مشكلة اوقات الفراغ ـ	**بقلم عبد الع**
١٤ قصة اغتصاب فلسطين العربية	**بقلم محم**
١٥ شخصية المواطن العربي	**بقلم دكتور ابو**

تطلب من المكتبات الكبرى فى اقليمي الجمهورية

ومن الدار القومية ٣٠ شارع منصور

الثمن ٢ قرشان